

## قصة يونس عليه السلام 40 | الفوائد الإيمانية من القصة "2" -

### د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة يونس - [00:00:34](#)

عليه السلام قصة يونس اه يونس ذو النون الذي ذكره الله عز وجل في عدة مواضع من كتابه ووصلنا الى ذكر فوائد مستنبطة من هذه القصة فالإيمانية والتربوية. ذكرنا بعضها في الحلقة - [00:01:04](#)

الماضية ونستكملها اليوم ان شاء الله. اه من فوائد قصة يونس عليه السلام ان الله عز وجل هو المتفرد وحده بالهداية والاضلال سبحانه وتعالى. وهذا معنى تضافرت عليه ادلة شرع ايات واحاديث قال الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد. ومن يضل فلن - [00:01:24](#)

ان تجد له وليا مرشدا. وقال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي. ومن يضل فاولئك هم الخاسرون وقال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم - [00:01:54](#)

من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. وقال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في السماء. وقال الله سبحانه وتعالى - [00:02:14](#)

من يضل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانهم يعمهون. وفي الحديث القدسي الشهير حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي كلکم - [00:02:34](#)

ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. الكلام ده فين هنا في الاية؟ في في السورة الله عز وجل هو المتفرد وحده بالاضلال والهداية. للافراد وللجماعات والمجتمعات هذه امة كبيرة تخيل في هذا الزمن الغابر البعيد قال الله عز وجل فارسلناه الى - [00:02:54](#)

مائة الف او يزيدون يعني بل يزيدون. عن المائة الف. فامنوا. امنوا كلهم ودينى نهاية نادرة عامة القرى وعامة الامم كذبوا. عشان كده ربنا قال ايه؟ فلولا كانت قرية فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم الى حين - [00:03:24](#)

الله عز وجل هو المتفرد بالهداية والاضلال. نستفاد ايه من المعنى؟ ده معنى ايماني مهم جدا. اولاً التبرأ من الحول والقوة. الافتقار الى الله. الانطراح بين يديه في حالة الانكسار والزل ونفتقر الى ان يهدينا الله سبحانه وتعالى. اللاحاح في الدعاء بالهداية. للنفس - [00:03:54](#)

للابناء وللزوجة ولعموم المسلمين شباب المسلمين بنات المسلمين عامة الدعاء بالهداية. سالتا الخوف الشديد والوجل. من ان يبتلى فيضل. والله سبحانه وتعالى هو الهادي. هو الهادي. قال الله عز وجل الله نور السماوات والارض - [00:04:24](#)

ورد في التفسير الله نور السماوات والارض يعني منور السماوات والارض. هادي اهل في السماوات والارض سبحانه وتعالى. فالانسان

يخاف يخاف ان يضرب على قلبه بالضلال وان يفتن. وان ينتكس - [00:04:54](#)

فليس هناك صك ضمان يمنع المرء من الانتكاس. نسأل الله عز وجل العافية عز وجل يقول لخيرة خلقه بعد الانبياء والمرسلين وان

تتولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. يقول - [00:05:14](#)

الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الفكرة انك انت بتسمع الحاجات ديت

تديها اهتمام ولازم يصلك منها معنى. حالة الوجع والخوف ان الانسان يضرب قلبه - [00:05:34](#)

ويصاب بالانتكاس والعياذ بالله. الله عز وجل هو المتفرد بالهداية والاضلال. طيب هل ربنا سبحانه وتعالى يظلم احدا حاشاه. يعني هو

يختار ده يهديه كده ويختار ده يضلله لآ. ما تفرقش صفات ربنا عن بعضها. الله عز وجل المتفرد بالهداية - [00:05:54](#)

والاضلال سبحانه وتعالى هو هو الله العليم الحكيم العدل اللطيف الرحيم سبحانه تعال ان الله ليظلم الناس شيئا. والله عز

وجل قدر الهدى والضلال. وقدر السعادة والشقاوة باسبابها قدر الهدى والضلال وقدر السعادة والشقاوة باسبابها. فاذا اخذ الانسان

باسباب الهداية هداه الله عز - [00:06:14](#)

عز وجل والذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. خلاص؟ طب وفي الايات الاخرى دي والله لا القوم الظالمين. هم ظالمين اصلا.

والله لا يهدي القوم الفاسقين. ففكرة بقى ان الانسان انت الانسان مش مظلوم. الانسان - [00:06:44](#)

مبتلى مختبر ويظهر فيه حكمة الله ومشيتته سبحانه وتعالى. يبقى الامر يحتاج مننا ايه تاني افتقار توكل انكسار بين يدي الله عز

وجل تخلص كامل وتبرؤ كامل من الحول والقوة - [00:07:04](#)

عدم رؤية النفس عدم رؤية الطاعة الانكسار بين يدي الله عز وجل. اللاحاح في الدعاء. عشان كده سورة الفاتحة سر ده كل ركعة تقول

في حالة من الاخبات بعد ما بتقدم بينها بالثناء على الله عز وجل وتتقرب اليه بانك تثني عليه - [00:07:24](#)

موارد الثناء او صيغ الثناء المختلفة. تقوم تقول ايه بقى؟ اهدنا الصراط المستقيم. في كل لحظة احنا محتاجين ان ربنا يهدينا

الصراط المستقيم في الاقوال والافعال والنيات والاحوال فيما يلزمنا من الواجبات والمستحبات والطاعات وفيما يلزمنا اجتنابه من

المحرمات والمكروهات - [00:07:44](#)

محتاجين اهدنا الصراط المستقيم في كل لحزة. فده امر في غاية الاهمية. امر في غاية الايه؟ الاهمية. يبقى دي كانت من فوائد هذه

القصة كذلك من فوائد اه اه هذه القصة اهمية الدعاء. اهمية الدعاء - [00:08:04](#)

لك ان تتخيل انه يونس عليه السلام قدر عليه هذا البلاء الذي لم تعرفه البشرية قبل ذلك فجأة انسان لقي نفسه في بطن الحوت.

والحوت يجوب به اعماق البحار. حتى وصل كما ذكر ابن كسير انه سمع تسبيح الحصى - [00:08:24](#)

وتسبيح الكائنات في اعماق البحار. انى له ان يتخلص من هذا. لو قعدنا نعملها حسبة احتمالية النجاة قد ايه يعني احتمالية ان جاية

من حاجة زي كده قد ايه؟ بلاء شديد جدا ويكاد يكون قد ايقن بالهلكة - [00:08:44](#)

لكن رسوخ الايمان واليقين في القلب يحمله على ان يدعو الله عز وجل. الدعاء. آآ الدعاء شأنه في الاسلام عظيم. ومكانته رفيعة.

ومنزلته عالية. فهو لروح الداعي غزاء ولنفسه دواء. يدعم كيان نفسه ويقوي بنيانها. ويجعل - [00:09:04](#)

تتغلب على كل ما يؤسر عليها فلا يتسرب اليها يأس ولا يتملكها ضعف. الدعاء استعانة من عاجز ضعيف بقوي قادر. استغاثة ملهوف

برب رؤوف. قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فالله سبحانه وتعالى - [00:09:34](#)

انه قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه. وكما قال صالح لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب سبحانه

وتعالى. ان ربي قريب مجيب. وآآ سبق ان ذكرنا آآ الدعاء الخاص في هذه القصة وحديث عبادة ابن الصامت عند الامام احمد ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:04](#)

ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة آآ آآ يدعو الله دعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه من سوء مسلها ما لم يدعو باثم

او قطيعة رحم. وعن سلمان رضي - [00:10:34](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم. يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه اردهما صفرا. اخرجه ابن ماجه.

ولذلك الدعاء ورد آآ ذكره واهميته في القرآن في مواطن عدة. قال الله - [00:10:54](#)

عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ قليلا ما تزكرون. قال تعالى وقال ربكم

ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [00:11:14](#)

متأخرين وقال صلى الله عليه وسلم كما آآ ورد في واستدرك الحاكم علي ابن عباس افضل العبادة الدعاء. افضل العبادة الدعاء. فهذه

القصة فيها اهمية الدعاء. احنا الان نتعرض لاصناف شتى من الابتلاءات. اشدها واطرها الابتلاء في - [00:11:34](#)

الدين ان يبتل المرء بالغفلة او بالقسوة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان بيتعوذ منهما. قل واعوذ بك من الغفلة والقسوة والعيلة على

الفقر. فيتعوذ من الغفلة ومن القسوة. فالانسان يبتل بالغفلة. وبقسوة القلب ويبتل - [00:12:04](#)

اقدام نفسه تطلعه للمعاصي بل بالتلبس بالمعاصي ونسأل الله العافية يبتل بالتقصير في الواجبات. ده بلاء على فكرة. اللهم لا

تجعل آآ الدنيا اكبر همنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. يعني اما تيجي المصيبة في اي حاجة غير الدين اهون. لا تجعل مصيبتنا في

ديننا. ففي في مصيبة في الدين - [00:12:24](#)

نسأل الله العافية والله وبلاء. طيب هل بنفزع للدعاء؟ ولا يحصل نوع من اليأس؟ من الاستسلام؟ اللي بيحاول كل مرة انه ياخذ من

كبوّة المعصية اللي بيحاول كل مرة انه آآ يتشرف وانه يستمسك باحبال الطاعة فيسقط هيكمل - [00:12:54](#)

طب يدعي ربنا سبحانه وتعالى ربنا كريم قدير سبحانه وتعالى. اتهازأ بالدعاء وتزدرية ولما تدري ما فعل سهام الليل لا تخطئ ولكن لها

امد وللآمد انقضاء. آآ الدعاء سلاح الانبياء والمؤمنين - [00:13:14](#)

والمتقين والاولياء فما ينبغي ابدا لاحد ان يهمله. ساعات نبتل ابتلاءات في العافية والبدن والصحة تجد الانسان يبطر كل الابواب

ويتعلق قلبه ويتشقت قلبه في كل الاودية انسى ان يطرق باب الله عز وجل. ووالله لهو انفع له من كل هزه الابواب. في الحديث

الطبيب هو الله. او الله - [00:13:34](#)

هو الطبيب سبحانه وتعالى من اسماء الله عز وجل. وفي الحديث اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك

شفاء لا يغادر سقم سبحانه وتعالى. فهو الشافي وهو الطبيب سبحانه وتعالى. سبحانه وبحمده. يبقى الدعاء الدعاء المشاكل الزوجية

اللي - [00:14:04](#)

البيوت وتزايد حالات الطلاق بالطريقة المفزعة اللي بيعلنوا عنها دي. حاجة هائلة نسأل الله العافية وان يعني يعفو عنا جميعا والله

طب حد لما يبيع بيحصل عنده مشكلة اسرية بيفزع للدعاء؟ تجده برضو يطرق الابواب ويروح يمين ويروح شمال ويدور على كل

الحاجات الا باب الدعاء ليه - [00:14:24](#)

كذلك الديون ضيق المعاش آآ التسلط الزلّة والتعرض للاضطهاد وللزلم الدعاء اهمية الدعاء. القصة دي بتقول لنا كده. بتقول اهمية

الدعاء وكيف ان الدعاء يغير واقعا؟ لا يخطر ببال للانسان انه يتغير كل ما بقرأ سورة مريم يتجدد فيها الامل دائما بانه - [00:14:44](#)

لا يأس مع الدعاء. ذكر رحمة ربك عبده زكريا. از نادى ربه نداء خفيا. قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا. ولم اكن

بدعائك ربي شقي. خد دي وعض عليها بالنواجز. لم اكن بدعائك - [00:15:14](#)

ربي شقي يعني يا رب لن اشقى ابدا وانا ادعوك. ودعا ربنا وهو في الحالة دي وزوجته في الحالة دي وفي النهاية ايه اللي حصل؟

جبر الله قلبه وزكريا از نادى ربه رب لا تزرنى فردا وانت خير - [00:15:34](#)

الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. ده مهم جدا الدعاء. القصة هنا بتقول لنا اوعى حياتك يختفي من على

الشاشة بتاعتها كده ايقونة الدعاء ابدا. آآ الخوف على - [00:15:54](#)

الخوف على النفس التعرض لاي ابتلاء كما اسلفت الدعاء. كذلك اه من فوائد هذه القصة معرفة سنة كونية من السنة التي لا تتبدل ولا

تتغير. وهي ان الله لا يغير ما بقوم - [00:16:14](#)

حتى يغيروا ما بانفسهم. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وهزه القاعدة وهزه السنة مطردة يعني لا يغير الله سبحانه

وتعالى ما بقوم من الرخاء والسعة والنعماء - [00:16:34](#)

والامن حتى يغيروا ما بانفسهم من الطاعة يعصوا او يغيروا ما بانفسهم من الايمان فيكفروا فيبدل الله عز وجل حياتهم كما قال عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم - [00:16:54](#)

البوار خلاص هم بدلوا النعمة كفروا البواب. دار الورد يعني ده دي في اخر النار. طب وفي الدنيا وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخزنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ففي في الدنيا عقوبة - [00:17:14](#)

هو فيه في الاخرة عقوبة جراء ان الانسان يغير ما بنفسه. طب والعكس؟ ان الله لا يغير ما بقوم مما هم فيه من الشقاء والتعاسة والبلاء والضراء والبأساء الى النعماء والسعادة والاطمئنان حتى يغيروا ما بانفسهم من - [00:17:34](#)

المعاصي والفسوق والفجور والشرك والبدع الى ما يحب الله عز وجل من الايمان التوحيد والسنة والطاعة ولا آآ الآ الاخلاص والتجرد لله سبحانه وتعالى. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. قاعدة - [00:17:54](#)

على ايه؟ على كل حال. تطبق على ايه؟ على الشخص نفسه. وتطبق على الجماعات وعلى المجتمعات وعلى الدول والامم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ولذلك كل صاحب دعوة اصلاحية - [00:18:14](#)

الى اصلاح المجتمع لا يبدأ او لا يهتم او لا يركز ويؤكد على اصلاح الدين واصلاح العقائد واصلاح القلوب واصلاح الاخلاق اصلاح العبادات والمعاملات فاعلم ان دعوته الى تباب والى بوار. ليه؟ لان انت هو ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ان الله - [00:18:34](#)

الا يصلح عمل المفسدين هتعمل ايه طيب؟ ففكرة بقى ان الناس حاسة ان الازمات بتاعتنا كلها هي ازمات ايه هي ازمات اكل وشرب وتعليم وصحة دي ازمات بلا شك. وده حق الناس اللي في البلد انها تاكل كويس وتتعلم كويس وتتعالج كويس بلا شك - [00:19:04](#)

لكن هل دي الازمات الكبرى في حياتنا؟ ولا في اسوأ منها بقى؟ ازمات بقى بتبديل دين المسلمين؟ وزهور الكفر والفسوق فجور على الشاشات وان يتصدى للكلام في الدين عبارة عن مجموعة من المحرفين والمبطلين - [00:19:24](#)

الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا؟ ما هو ده اسوأ وده اشد. تضيع الدين وتمييع قضايا الاسلام الكبرى اسوأ شد من ازمة الغزاء والدواء والازمات الاقتصادية. يبقى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما - [00:19:44](#)

ما بانفسهم. كل واحد فينا يطبق على نفسه. شف انت وضعك ايه؟ تشعر بالتعاسة بالاضطراب بضيق الصدر. تشعر ابن بالهم بالحزن بالقلق تشعر انك ليس هناك بركة في الرزق ولا في السعي تشعر بكسرة الابتلاءات - [00:20:04](#)

توالي المصائب قف مع نفسك وقفة. الله عز وجل لا يزل الناس شيئا. وقل انا عايز اغير ما بنفسى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. كذلك من اه فوائد هذه اه القصة - [00:20:24](#)

آآ مشروعية القرعة. ودي مسألة دلت عليها قصة يونس عليه السلام وقصة زكريا مع مريم وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. يعملوا قرعة مين اللي يكفل مريم؟ ومن كنت لديه - [00:20:44](#)

اذ يختصمون وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج عليها السهم سافر بها. ولذلك يقال ان القرعة مشروعة فعلها سلاسة من الانبياء - [00:21:04](#)

فعلها زكريا يونس عليه السلام وزكريا عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ايه المقصود بالقرعة؟ ايه هي القرعة اه القرعة تمييز نصيب موجود فهي امارة على اسباب حكم قطعاً للخصومة او لازالة الابهام. يعني في ناس سبت لها حق بس الحق ده مش معين مش - [00:21:24](#)

ميز مين ياخذ ايه ومين ما ياخذش ايه؟ مين اللي يسبق؟ هو كل احنا اللاتنين نستحق بس مين اللي يسبق؟ مين اللي ياخذ الاول وعلى ذلك فالقرعة تكون لتمييز الحقوق مشروعة. عشان كده في ناس بقى بتعمل حاجة غلط وتسميها قرعة بيعمل ايه - [00:21:54](#)

بيأتي اذا اراد سفر او اراد زواج او اراد مشروع او غيره ويعمل ايه؟ يكتب ايوة اعمل ولا ما اعملش ويعملوا في ورق ويعمل قرعة. ويسهل. لا ما تسافر. لا سافر. في الحقيقة دي مش قرعة. امال دي ايه؟ ده استقسام - [00:22:14](#)

ده استقسام بالالزام ده ما ينفعش. عشان كده الفقهاء يقولوا ايه؟ اما القرعة التي يؤخذ منها الفأل او التي يطلب بها معرفة الغيب والمستقبل فهي في معنى الاستقسام اي بالالزام الذي حرمه الله تعالى. فهنا الفرق كده؟ يبقى - [00:22:34](#)

مشروع الابه؟ آآ في القرعة عشان كده آآ في قوله عز وجل فساهم فكان من يعني من المغلوبين ساهم يعني اقرع فكان من المد

حذين يعني من المغلوبين. يقول الامام القرطبي رحمه الله - [00:22:54](#)

القرعة سنة عند جمهور الفقهاء في المستويين في الحجة ليعدل بينهم وتطمئن قلوبهم وترتفع الظنة عن يتولى قسمتهم. ولا يفضل احدا منهم على صاحبه اذا كان المقصود من جنس واحد اتباعا للكتاب والسنة. وقال القرطبي ايضا قال ابن العربي ابو بكر بن العربي

- [00:23:14](#)

انما فائدتها استخراج الحكم الخفي عند التشاح. فاما ما يخرج التراضي فيه ثاب اخر ولا يصح لاحد ان يقول ان القرعة تجري مع

موضع التراضي. وده رد على ابي حنيفة رحمه الله واصحابه - [00:23:44](#)

فانهم يعني كانوا آآ لا يقولون بجواز القرعة خلافا لعامة العلماء. وآآ كانوا بيتأولوا النصوص اللي ورد فيها ذكر القرعة دي لانها من باب

التراضي والعلماء ردوا عليهم قالوا لا لا يمكن ابدأ حمل القرعة على الابه؟ على مواضع التراضي. فدي فيها - [00:24:04](#)

مشروعية ان لو عند التشاح والابهام مع سبوت الحق للناس يعني مسلا لو لم يجد لو يعلم الناس ما في الصف الاول والنداء لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لفاعله. دخلنا احنا اللاتنين المسجد في وقت واحد. واحنا اللاتنين وما فيش مؤذن راتب. وعاييزين نأزن نعمل ايه -

[00:24:24](#)

تتخافنك لأ طب نزهدي في الازان لأ مهو الازان عبادة وقربى طب هنعمل ايه نقترع نستاهل خلاص هذا فيقاس الامر. طيب من فوائد اه

هذه اه القصة ايضا اهمية الذكر - [00:24:44](#)

اهمية الذكر الله عز وجل يقول فازكروني ازكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر - [00:25:04](#)

ربه مسل الحي والميت. انا عايزك تقف مع الحديد ده كتير. مسل الذي يذكرك ربه والذي لا يذكر ربه مسل الحي والميت. بالمناسبة اللي

بيذكر ربه مش فقط اللي بيحرك شفتيه بالذكر. اللي بيذكر ربه يعني - [00:25:24](#)

آآ يكون خضوعه لحكم الله عز وجل ويكون الله سبحانه وتعالى حاضرا في وعظمة ربنا سبحانه وتعالى حاضرة في قلبه في المواطن

المختلفة. فمسلا من عرضت عليه رشوة محرمة فمعنى - [00:25:44](#)

لانه يذكر الله يعني ايه؟ لا يقبلها يرفضها. اذا حان وقت الصلاة فمعنى يذكرك الله يعني ايه؟ يقوم يصلي خلاص فمش معنى ذكر الله ان

واحد مسلا قاعد ماسك سبحة والصلاة بالصلاة ما بيصليش. هو كده مش بيذكر ربنا - [00:26:04](#)

الموضوع فيه عمق فيه عمق مسل الذي يذكرك ربه هو الذي لا يذكرك ربه. مسل الحي والميت مسل الحي والميت. شف بقى الانسان طول

النهار بيسعى في اودية الدنيا ويكدح كدح البهائم ويغفل عن ذكر الله عز وجل. يغفل عن العبادات - [00:26:24](#)

عن الذكر والدعاء وغير ذلك. ده ايه ميت. طب امال هو بيعمل ايه دلوقتي؟ هو بيشتقي نفسه طب ليه بيعمل كده؟ زين له سوء عمله.

وهيجمع كل ده ويجمع لمن لا يذكركه ويقدم على من لا يعذره - [00:26:44](#)

ما هو بتاعة السلعة كل ده واللي خد الفلوس هي عمل ايه؟ هيستمتع بها. هيستمتع بها. الحديد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون. قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا - [00:27:04](#)

والذاكرات الذكر قوت القلوب الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورا وعمارة الديار التي اذا تعطلت عنه صارت دورا بورا. فبالذكر

تستندف تعوا الافات وتستكشف الكربات وتهون به على المصاب الملمات. زين الله به - [00:27:24](#)

السنة الذاكرين كما زين بالنور ابصار الناظرين. والذاكر الله سبحانه وتعالى لا اه تدنيه مشاعر الرغبة والرغبة من غير الله عز وجل ابدأ.

لا يأنس الا بالله سبحانه وتعالى. ولا تقلقه - [00:27:54](#)

اعداد القلة والكسرة لا يفرع لو لقي معزم الناس بتبعد عن الدين ولا يصيبه العجب والبطر. اذا وجد معظم الناس لا بالعكس هو وطن

نفسه على انه سائر الى الله. سواء الناس صارت معه او تركوه. هو يعلم انه في هذا الطريق - [00:28:14](#)

تستوي عنده الخلوة والجلوة. ولا تستخفه مآرب الحياة ودروبها ذكر الله عز وجل باب مفتوح بين العبد وبين ربه ما لم يغلقه العبد

بغفلته. قال الحسن البصري رحمه الله تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء. في الصلاة وفي الذكر وقراءة القرآن - [00:28:34](#)  
فان وجدتم اي هذه الحلاوة والا فاعلموا ان الباب مغلق. ونسأل الله عز وجل ان يعفو عنا. وان اصلح قلوبنا والاكسار من ذكر الله براءة  
من النفاق وفكاك من اسر الهوى وجسر يصل - [00:29:04](#)

العبد الى مرضات ربه وما اعده له من النعيم المقيم. الذكر حصن حصين تحصن فيه المؤمن من الشيطان كما في حديث الحارس  
الاشعري لا ان الله امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن. فيها واه مسل الذي يذكر -  
[00:29:24](#)

كرجل خرج العدو في اثره صراعا حتى دخل حصنا حصينا. فاللي بيذكر ربنا ده دخل حصن ايه؟ حصن حصين وصدأ القلب بامريرين  
بالغفلة وبالذنب وجلاؤه بشيئين بالاستغفار والذكر قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره - [00:29:54](#)  
فرط اه ابن القيم رحمه الله في الوايل الصيب عداه قرابة الخمسة وستين او اكثر اه من فوائد الذكر. فهي تراجع فان في فائدة اه دي  
ايضا كانت من اه الفوائد الايمانية في هذه القصة اه العظيمة - [00:30:24](#)  
من فوائد هذه القصة ان المرء اذا من الله عز وجل عليه وشرفه واستعمله في اعمال دعوة والاصلاح فمهما كانت هذه الاعمال يقاسي  
منها شدة او يعاني فيها مشقة فهي اهون - [00:30:54](#)

مما سواها فهذا نبي الله يونس لما غاضب قومه وكان قد وجد مشقة اعراضهم فاذا به يبتلى به بشدائد اضعاف ما كان فيه.  
تلاقي واحد مسلا يعمل في الدعوة يجتهد في الاصلاح - [00:31:14](#)  
فبيتعلم ويبعلم الناس وبيفتي ويؤم المسلمين يخطب الجمعة يجلس ليتصدى بقى للاصلاح بين المتنازعين والناس يعني تحطمه  
يعني يستهلكوه في الوقت والمجهود والملاحاة وغيرها. فبعض الناس ممكن ايه؟ يضيق صدره - [00:31:34](#)  
ويتبرم نقول له لآ ما انت فيه نعمة. وما انت فيه خير وانت فيه رزق فلا تعرض عنه لنلا تبتلى. فكل وقتك ومجهودك اللي انت كنت  
بتبزله في الاصلاح والدعوة والخير هتبزله - [00:31:54](#)

ممكن تقعد به في المستشفيات مع والد او ولد او زوجة او اخ ممكن تستهلكه في الاقسام. اقسام الشرطة والمحاكم من كسرة بقى  
البلايا شيكات بقى ولا مشاكل ولا خناقات ولا حاجات زي كده. يعني انت ما انتاش عارف انت بترزق بايه؟ وبيدفع عنك البلاء بايه -  
[00:32:14](#)

فبلاش تتبرم من رزق ربنا وفضل ربنا عليك دي اشرف مهمة واشرف مهنة في الدنيا الدعوة الى الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في - [00:32:34](#)  
الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. طيب ومن احسن قولاً؟ ممن دعا الى  
الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. ده احسن قول. اشرف مهنة. اشرف مهنة وارفع مهنة. الاصلاح. دعوة الى - [00:32:54](#)  
الى اصلاح الناس. تخيل انك اذا رأيت ذكر الله عز وجل. ساعة الشوكي افتكروا ان ده بتاع القرآن ده بتاع السنة. ده بتاع الفتوى ده  
بتاع الحديث ده اللي بيعلم الناس الخير. ده اللي بيقول اتقوا الله. اي فضل بعد هذا؟ والله مسل هذا تنفق فيه الاعمار. تنفق فيه  
الاعمار وهو - [00:33:14](#)

التوفيق والرزق الذي من حرمة فهو محروم. اه كذلك ورد في قصة اه يونس عليه السلام اه ذكره الله عز وجل ذكره النبي صلى الله  
عليه وسلم في السنة اه في اكسر من حديث - [00:33:34](#)

يخبرنا عن حجه ويخبرنا عن بعض سماته. ويخبرنا عن قدره وانه لا ينبغي لاحد ابا ان منهم. النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن  
مجيب يونس حاجا الى بيت الله الحرام. كما آ عند مسلم من حديث عبدالله بن عباس - [00:33:54](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا؟ قالوا هذا وادي الازرق قال كاني انظر الى  
موسى عليه السلام هابطا من السنية. وله جوار الى الله بالتلبية. جوار الصوت - [00:34:14](#)  
مرتفع يلبي ثم اتى على سنية هرشا وده آ مكان قريب من الجحفة عن طريق الابه؟ المدينة للشام فقال اي سنية هذه؟ قالوا سنية

هرشة. قال كأني انظر الى يونس ابن متى عليه السلام على ناقه - [00:34:34](#)

حمراء جعدة جعدة يعني مكتنزة اللحن ممتلئة اللحن قوية. عليه جبة من صوف خطاب ناقته خلبة. ختام الناقة اللي هو الحبل اللي بتخطب به الناقة. خلبة يعني من ليف. من الليف - [00:34:54](#)

وهو يلبي ولا غرابة آآ في قدوم يونس عليه السلام الى بيت الله الحرام حجا ملبيا فقد كان يونس فقد كان يونس بعد ابراهيم عليه السلام. ومعلوم ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام هما اللذين هما اللذان بنيا البيت الحرام. وان ابراهيم لما اتم البناء اذن في الناس بالحج - [00:35:14](#)

ودعاهم الى المجيء حاجين البيت الحرام. قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فيما ان موسى ويونس عليهما السلام نبيان كريمان فلا غرابة ان يأتي كل - [00:35:44](#)

كل منهما للحج. موسى عليه السلام يأتي من الارض المقدسة وبعده بقرون يأتي يونس عليه السلام من نينوى في شمال العراق. كذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تفضيل احد على يونس عليه السلام. فقد روى البخاري - [00:36:04](#)

ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر. فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه. وقال تقول والذي اصطفى - [00:36:24](#)

موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اي اليهودي اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ان لي ذمة وعهدا. فما بال فلان لطم وجهي؟ فقال لما لطمت وجهه؟ فذكره؟ فغضب النبي - [00:36:44](#)

صلى الله عليه وسلم. حتى روي في وجهه يعني عرف الغضب في وجهه. ثم قال لا تفضلوا بين اولياء الله فانه ينفخ وفي الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث - [00:37:04](#)

فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى. وده الشاهد من الحديث. لا اقول ان احدا افضل من يونس - [00:37:24](#)

موسى ابن متى. وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. في رواية ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس - [00:37:44](#)

موسى ابن متى ونسبه الى ابيه. عايز ابن عباس. الاحاديس دي النبي صلى الله عليه وسلم بيدافع عن يونس عليه السلام لانه اه ورد في القرآن انه مليم. فالتقمه الحوت وهو مليم. وانه فعل ما يلام عليه. فمنع - [00:38:04](#)

ان حد ينتقص من يونس وحد يقول انا صبرت اكثر من يونس عليه السلام انا خير من يونس ما ينفعش ده نبي كريم وان يونس لمن المرسلين وربنا سبحانه وتعالى اصطفاه واجتباها. قال الله عز وجل فاجتباها ربه فجعله من الصالحين. ومن تمام توبة الله عليه وتمام اصطفاء الله له - [00:38:24](#)

ان ارسله مرة اخرى الى قومه. فقال عز وجل فنبذناه بالعراء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين ارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فامنوا فمتعناهم الى حين. فما ينفعش حد يزايد على هذا الامر. طب هل ينفع حد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خير من - [00:38:44](#)

يونس ابن متى هو بلا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم خير من يونس ابن متى صلى الله عليه وسلم لان النبي قال ايه عن نفسه؟ انا سيد ولدي ادم ولا فخر. يبقى المقصود ايه - [00:39:04](#)

ايه ولا فخر. يبقى ما ينفعش حد يركز هذه المقالة يلتمس منها الانتقاص من قدر مين؟ يونس عليه عليه السلام ما ينفعش حد يركز هذا التفضيل في معرض للانتقاص من يونس عليه السلام. فده اه فيه اهتمام النبي صلى الله عليه - [00:39:14](#)

عليه وسلم بسد هذه السغرة واغلاق هذا الباب. وكده احنا نكون وصلنا يعني اه الى اه نهاية قصة يونس عليه السلام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر - [00:39:34](#)

استغفر الله لي ولكم - [00:39:54](#)